إلى مفعولين الثانى منهما ليس خبراً فى الأصل، فالأصل تقديم ماهو فاعل فى المعنى.

وفى باب التنازع فى العمل

شغل التمثيل بشطرى البيت بأكملهما فى قوله :

٢٨١ – كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا
وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدِيَا عَبْدَاكَا

(كيحسنان) الكاف جارة لقول محذوف ويحسنان فعل وفاعل، (ويسيء ابناكا) فعل وفاعل وهذه الجملة معطوفة على التى قبلها وهذا المثال على اختيار البصريين فى إعمال الثانى والإضمار فى الأول، (وقد) حرف تحقيق، و (بغى) فعل ماض، (واعتديا) فعل وفاعل، و (عبداكا) فاعل بغى وهذا على اختيار الكوفيين فى إعمال الأول والإضمار فى الثانى وجملة يحسنان إلى هنا فى موضع نصب بالقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كقولك يحسنان إلخ وألف ابناكا وعبداكا للإطلاق.

مثال ما التزم فيه الإضمار، أن تقول : «يُحسنَانِ ويُسيءُ ابنَاك» فتعمل الثانى، وتضمر فى الأول، وتقول : «يحسن ويسيئان ابناك» فتعمل الأول، وتضمر فى الثانى.

كما شغل التمثيل مساحة البيت فى قوله :

٢٨٥ – نحوُ أَظُنُّ ويَظُنَّانِيَ أَخَا
زَيْداً وعَمْراً أَخَوَيْنِ فِى الرَّخَا

(نحو) خبر مبتدأ محذوف أو منصوب بفعل محذوف وهو مضاف لقول محذوف، و (أظن) فعل مضارع يحتاج لمفعولين، و (يظنانى) فعل وفاعل ومفعول أول، و (أخا) مفعول يظنانى الثانى وكان حقه أن يؤتى به ضميراً لكنه تعذر الإضمار وذلك لأن (زيداً) مفعول أول لأظن، (وعمرا) معطوف عليه، و (أخوين) مفعوله الثانى فقد استوفى أظن مفعوليه وبقى يظنانى